اذا سقى الله ارضًا صوب غادية ... فلا سقاهن الا النار تضطرم
وحبذا حين تمسي الريح باردة ... وادي اشيّ وفتيان بها هُضُم
الواسعون اذا ما جرّ غيرهم ... على العشيرة والكافون ما جرموا
والمطعمون اذا هبت شامية ... وباكر الحي من صرادها صِرَم
هم البحور عطاء حين تسالهم ... وفي اللقاء اذا تلقى بهم بُهَم
وهم اذا الخيل جالوا في كواثبها ... فوارس الخيل لا ميل ولا قزم
لم الق بعدهم حيا فاخبرهم ... الا يزيدهم حبا اليّ هُمُ

الى ان قال

كم فيهم من فتى حلو شمائله ... جم الرماد اذا ما اخمد البرم
زارت رويقة شعثا بعدما هجعوا ... لدى نواحل في ارساغها الخدم

نمت للطيف البيت

وكان عهدي بها والمشي يبهظها ... من القريب ومنها النوم والسام
وبالتكاليف تاتي بيت جارتها ... تمشي الهوينا وما تبدو لها قدم
سود ذوائبها بيض ترائبها ... دُرْمٌ مرافقها في خلقها عمم

شعوب بضم الشين المعجمة والعين المهملة ونقم بضم النون والقاف وهما وضعا بلاد كرههما هذا الشاعر حين اتى اليمن وحن الى وطنه وقوله ولا شعوب هوى مني اي ليست هوى اي اهواها ولا احن اليها وعنس بمهملتين بينهما نون وقدم بضمتين حيان من اليمن والصوب المطر والغادية السحابة التي تمطر بالغداة وتضطرم في موضع الحال واشي بضم الهمزة وفتح الشين المعجمة اكمة ببلاد تميم يصرف ولا يصرف وهُضُم بضمتين جمع هضوم وهو الطاوي الكشح كذا قال المصنف في شواهده وقال شارح الحماسة وبنعهم العيني هو المنفاق في الشتاء والواسعون من الوسع وهو الطاقة والمطعمون حذف مفعوله وضمير هبت للريح وشامية حال وصرادها بضم المهملة وتشديد الراء السحاب البارد والصرم بكسر الصاد وفتح الراء القطع واصله في اقطاع الابل فاستعاره وعطاء تمييز وتلقى حذف مفعوله اي الاعداء وفي بهم بهم جناس والبهم بضم الموحدة وفتح الهاء جمع بهمة بضم فسكون الفارس الذي لا يدرى من اين يؤتى من شدة باسه والكواثب جمع كاثبة بالمثلثة وهي اعلا الظهر من الدابة والميل جمع اميل وهو الذي يعرض عن وجه الكتيبة عند الطعان وقيل الذي لا يثبت على ظهر الدابة والقزم بضم القاف والزاي يستوي فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث وجم الرماد كثير الاضياف والبرم بفتح الموحدة والراء الذي لا يدخل الميسر مع القوم ومفعول اخمد محذوف اي اخمد النار لبخله قوله لم الق البيت كذا في الحماسة وفي منتهى الطلب ويروى بدله وما اصاحب من قوم فاذكرهم كذا اورده ابن مالك وزعم ابو حيان انه تحريف منه ورده المصنف بان ابن قتيبة رواه كذلك في طبقات الشعراء وكذلك المبرد الا انه قال فما بالفاء وقد استشهد به النحاة على وقوع الضمير المنفصل موقع المتصل في الضرورة واورده المصنف في شواهد على ومعنى البيت انه يصاحب من بعد قومه قوما فيذكر قومه لا يزيدا ولئك القوم قومه حبا اليه اما لما يرى من تقاصرهم عند قومه او لما يسمع منهم من الثناء عليهم والذكر على الاول بالقلب وعلى الثاني باللسان ويؤيد الاول رواية فاخبرهم ويجوز في فاذكرهم وفاخبرهم الرفع عطفا على اصاحب والنصب في جواب النفي وهم فاعل يزيد وكان الاصل لو وصلا ان يقول الا يزيدونهم حبا الي وقد قيل ان الشاعر كان متمكنا من ان يقول الا يزيدونهم حبا الي هم ويكون الضمير المنفصل توكيدا للفاعل فلا يكون الفصل ضرورة وقال المصنف في شواهده يحتمل عندي ان فاعل يزيد ضمير راجع

الى الذكر

الى الذكر ويكون هم المنفصل توكيدا لهم المتصل لانه يجوز ان يؤكد بالمرفوع المتصل قوله زارت رويقة اي في المنام وهي امرأة شعثا اي قوما عبر الذي الرواحل اي ابل ضوامر نزيلة وارساغها والخدم سيور الفد قوله نمت للطيف اي الخيال الزاير وروي للزور مرتاعا اي فزعا وهو حال فارقتني اقلقني وعادني اعتادني ومعنى البيت قمت من مضجعي للطيف الزاير وطار النوم عني واخذني القلق ووساوس النفس تنتاب الفكر بين شيئين زيارتها بنفسها وحلم نايم اعتادني فاذا بينها فصرت اراجع نفسي واقول كيف يجوز مجيها وكنت عهدها وقطع المسافة القريبة يشق عليها وعلمها ويتبعها وانها اذا اتت بيت جارتها لتقضاء ذمام او اداء حق حصل لها كلفة ومشقة مع كونها تمشي هوينا ورفق واستشهد بقوله اهي على سكون ها هي بعد الف الاستفهام اجرائها مجرى واو العطف وفايه وام هذه هي المعادلة اي اي الامرين كان والحلم بضمتين ما يراه النايم في نومه والواو في قوله وكان عهدي حالية ويبهظ بموحدة فظاء معجمة يثقل ويشق والهوينا تصغير الهونا تانيث الاهون وموضعها نصب على المصدر والترايب عظام الصدر والدرم بضم المهملة وسكون الرا التي لا حجم لها لكثرة اللحم عليها والعمم بفتح المهملة والميم الطول

وانشد ... لعمرك ما ادري وان كنت داريا ... شعيث بن سهم ام شعيث بن منقر

هذا للاسود بن يعفر بن عبد القيس بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم النهشلي يكنى ابا نهشل كما في الوشاح وقال ابن يشعو وكنيته ابو الجراح وهو جاهلي اعمى ويعفر بفتح الياء وقيل بضمها حكاهما في الاغاني وقال شاعر متقدم من شعراء الجاهلية ليس بالمكثر وجعله ابن سلام في الطبقة الثامنة مع خداش بن زهير والمخبل السعدي والنمر بن تولب وهو عم الاعشى قال الاعلم شعيث حي من تميم ثم من بني منقر فجعلهم ادعيا وشك في كونهم منهم او من بني سهم وسهم هنا حي من قيس واستشهد سيبويه بالبيت على حذف همزة الاستفهام لان المعنى اشعيث وهو بالمثلثة اخره وصحفه من رواه بالموحدة قال العسكري في التصحيف ولعمرك مبتدا خبره محذوف اي قسمي ومفعول ادري جملة قوله شعيث اذ تقديره اشعيث بن سهم مبتدا وابن سهم خبره وكذا في الموضع الثاني فابن فيهما خبر لا صفة وانما حذف التنوين من شعيث للضرورة او لمنع الصرف لانه اسم للقبيلة

فايدة في المؤتلف للامدي شعيث بالمثلثة اخره بن نواب احد بني حرام بن لودان بن ثعلبة بن عدي بن فزارة شاعر فصيح

وانشد ... تقول عجوز مدرجي متروحا ... على بابها من عند اهلي وغاديا
اذو زوجة بالمصر ام ذو خصومة ... اراك لها بالبصرة العام ثاويا
فقلت لها لا ان اهلي جيرة ... لاكثبة الدهنا جميعا وماليا
وما كنت مذ ابصرتني في خصومة ... اراجع فيها يا ابنة القوم قاضيا

هذه الابيات من قصيدة لذي الرمة يمدح بها بلال بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري والمدرج بفتح الميم مصدر من درج الرجل اي مشى وهو مبتدا والمتروح اسم فاعل من تروح اذا ذهب في الزمن المسمى بالرواح وهو من زوال الشمس الى الليل ونصبه على الحال وخبر المبتدا على بابها والجملة صفة عجوز ومن عند متعلق بمتروح وغاديا عطف على متروحا وهو من غدا اذا ذهب اول النهار وذو وخبرانت مقدرا وفي قوله زوجة بالتاء شاهد على ان الكثير لك وان كان الاشهر في المراة زوجا بلا تاء والعام نصب على الظرف وثاويا حال ان كانت راى بصرية والا فمفعول ثان وهو بالمثلثة المقيم ولا رد لما توهمته من وقوع احد الامرين لا جواب السوال والجيرة بكسر الجيم والاكثبة جمع كثيب وهو تل الرمل المجتمع كالكوم والدهنا موضع ببلاد تميم يمد ويقصر وهو في البيت مقصور وبعد هذه الابيات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)